

الاستفادة من بعض السلالم المصنوعة في إثراء مقرر الصولفيج الغنائي

للدراستات العليا

أ.م.د. لمياء أحمد عبد الفتاح*

مقدمة:

تشهد العملية التعليمية في مصر حاليا مرحلة هامة من مراحل التطوير، تهدف إلى تطوير المناهج بصفة عامة وكذلك طرق التدريس العامة والخاصة، وذلك يستوجب تضافر جهود جميع الباحثين في مختلف التخصصات بحثا عن كل ما هو جديد ومفيد في العملية التعليمية، وقد وجدت الباحثة أن مرحلة الدراسات العليا في قسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق لا زالت تحتاج إلى الكثير من الأفكار الجديدة أملا في التطوير والخروج عن النمطية المتبعة حاليا، وعليه ركزت الباحثة في هذه الدراسة على إحدى المواد الدراسية التخصصية الهامة وهي مقررات "الصولفيج الغربي" لمرحلة الدراسات العليا، وحاولت تقديم أفكار جديدة لإثراء هذه المقررات من خلال الاستفادة من السلالم المصنوعة، وهي السلالم التي تُبنى على مسافة الثانية بأنواعها (٢ك، ٢ص، ٢ز)، بحيث تختلف هذه السلالم في ترتيب أبعادها عن ترتيب أبعاد السلالم الكبيرة والصغيرة والمقامات الكنسية، ويمكن أن يتكون السلم المصنوع من خمس نغمات أو أكثر بغرض الحصول على طابع معين من خلال سياقه اللحني أو من التتابعات الهارمونية الناتجة عن ترتيب أبعاده الجديدة

(Vincent Persichtti, 1978, p.43).

وتعد هذه السلالم مجالا خصبا للخوض فيه واستنباط بعض الأفكار التي تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة، حيث أن استخدام السلالم المصنوعة في مناهج الصولفيج في الكليات النوعية لم يحدث من قبل، مما يجعل الخوض في هذا المجال تجربة مفيدة للباحثة، فضلا عن إمكانية الخروج بنتائج جديدة قد تفيد طلبة الدراسات العليا والباحثين أيضا في هذا المجال.

* أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء تدريس مقررات الصولفيج الغربي لطلاب الدراسات العليا (الفرقة الأولى بالدبلوم) في قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية / جامعة الزقازيق، احتياج الطلاب للتطوير بما يشعرون بانتمالهم إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة الدراسات العليا، كما تعرضت الباحثة لبعض تساؤلات الطلاب حول "السلام المصنوعة" من حيث تكوينها ورغبتهم في فهمها واستيعابها وغناءها، خاصة وأن البعض منهم قد تعرض لعزف بعض مقطوعات آلة البيانو في هذه السلام دون فهم لأنواعها وتكوينها، ذلك ما دعا الباحثة للتفكير في هذه الدراسة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى

١. إعداد برنامج تدريبي مقترح للصولفيج الغنائي قائم على فهم واستيعاب وغناء السلام المصنوعة.

٢. إثراء مقررات الصولفيج الغربي لمرحلة الدراسات العليا من خلال البرنامج التدريبي المقترح.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث في التوصل إلى الإعداد الجيد لطلاب مرحلة الدراسات العليا في قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية في جامعة الزقازيق، بما يتضمنه هذا الإعداد من فهم للسلام المصنوعة وكيفية التعامل معها وكيفية صياغة تمرينات غنائية فيها، مما يعود بالنفع عليهم وتطوير وتحديث مفاهيمهم الموسيقية، هذا بالإضافة إلى تدعيم شخصية الدارس من خلال إمداده بمهارات غنائية عملية مُستفاد من البرنامج التجريبي المقترح.

فرض البحث:

تفترض الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في الاختبار القبلي/ بعدي لصالح الاختبار البعدي الخاص بقياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في رفع كفاءة الغناء الصولفائي في السلام المصنوعة عينة الدراسة. **منهج البحث:** يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

حدود البحث:

- مقررات الصولفيج الغنائي لمرحلة الدراسات العليا.
- السلالم المصنوعة.

عينة البحث:

- اختارت الباحثة السلالم المصنوعة التالية: (الهارموني المزدوج، المجري الكبير، النابوليتاني الكبير، النابوليتاني الصغير)، حيث أن هذه السلالم هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في المؤلفات الموسيقية.
- مجموعة قوامها سبعة من طلاب الدبلومة الأولى في مرحلة الدراسات العليا بجزء التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية في جامعة الزقازيق للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

أدوات البحث:

- اختبار قبلي/ بعدي من إعداد الباحثة.
- برنامج مقترح من إعداد الباحثة يتكون من ثمان جلسات.

مصطلحات البحث:

السلالم المصنوعة:

يُعرفها (فنسنت برسيتشي Vincent Persichetti) بأنها وضع أي عدد من الثنائيات (صغيرة، كبيرة، زائدة) بأي ترتيب (Vincent Persichetti, 1978, p.43). وفي تعريف آخر أنها أشكال السلالم المختلفة عن السلالم المعروفة (السلم الكبير، السلم الصغير، السلالم الكنسية) (Thomas Benjamin, 1979, p.170).

خطة البحث: ينقسم البحث إلى جزأين:

أولاً: الجزء النظري ويشمل:

- الدراسات السابقة.
- السلالم المصنوعة.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل:

- إجراء اختبار قبلي/ بعدي على عينة البحث قبل بداية الجلسات التدريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبي بواقع ٨ جلسات.

- إجراء اختبار قبلي/ بعدي على عينة البحث بعد نهاية الجلسات التدريبية.
- عمل المعالجات الإحصائية اللازمة لاستخراج نتائج البحث.
- عرض النتائج والتوصيات.

أولاً: الإطار النظري:

دراسات سابقة:

الدراسة الأولى: "التونالية كعنصر في موسيقى القرن العشرين"^(١) هدفت تلك الدراسة إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى التغييرات التي طرأت على التونالية، والتي تنحصر في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، والتعرف على أهم التغييرات التي طرأت على التونالية في موسيقى القرن العشرين وأساليب المعالجة الهارمونية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن تحديد مراحل التطور الفني التي طرأت على عنصر التونالية، كما أثبت الباحث التغييرات التي من أهميتها تحديد أنواع التوناليات التي ظهرت في القرن العشرين وكان من ضمنها استخدام السلالم المصنوعة. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بعناصر موسيقى القرن العشرين ومنها السلالم المصنوعة، وتختلف عنه من حيث أن تلك الدراسة تعرضت للسلالم المصنوعة بالوصف والتحليل بينما يستخدم البحث الراهن السلالم المصنوعة من خلال برنامج تجريبي مقترح يهدف لفهم واستيعاب بعض هذه السلالم والتدريب على الغناء الصولفائي فيها. وقد استفادت الباحثة من الجانب النظري لهذه الدراسة، حيث تعرفت على التغييرات التي طرأت على التونالية في القرن العشرين ومنها ظهور ما يُعرف بالسلالم المصنوعة. الدراسة الثانية: "دراسة بعض عناصر الجاز الأساسية من خلال التمرين الغربي في مادة الإيقاع الحركي"^(٢)

هدفت تلك الدراسة إلى توظيف بعض عناصر الجاز الإيقاعية واللحنية لخدمة التمرين الغربي في مقرر الإيقاع الحركي للفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية، والتعرف على أهم سمات موسيقى الجاز من حيث الإيقاع واللحن أيضاً، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وضع تصور مقترح لتوظيف أهم إيقاعات الجاز المستخدمة عالمياً لخدمة التمرين الغربي في

(١) رؤوف أبو بكر رشيد إبراهيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦.

(٢) أحمد محمد أنور حمدي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٣.

مادة الإيقاع الحركي .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بعناصر موسيقى القرن العشرين واستلهاهم أفكار جديدة لتطوير المناهج الدراسية من خلال المزج بين البنود الأساسية في المقررات الدراسية والتيارات الموسيقية العالمية الحديثة، وتختلف عنه من حيث تعرض تلك الدراسة للسلام والإيقاعات المستخدمة في موسيقى الجاز وتوظيفها في مقررات الإيقاع الحركي، بينما يستخدم البحث الراهن السلام المصنوعة من خلال برنامج تجريبي مقترح يهدف لفهم واستيعاب بعض هذه السلام والتدريب على الغناء الصولفائي فيها.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على كيفية توظيف الأفكار الجديدة السائدة عالميا في المقررات الدراسية التقليدية.

الدراسة الثالثة: "أثر استخدام السلام المصنوعة في تنمية القدرة الابتكارية الموسيقية في الارتجال التعليمي _ برنامج مقترح"^(١)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الطرق المختلفة لاستخدام السلام المصنوعة المختارة وطرق هرمنتها، بالإضافة إلى تنمية قدرة الطالب الابتكارية في الارتجال التعليمي، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي القبلي للارتجال الموسيقي التعليمي ومتوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي للارتجال الموسيقي التعليمي لصالح الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية في البنود التالية:

١. القدرة على تكوين سلم مصنوع، واستخدامه في ابتكار جملة موسيقية منتظمة.
٢. القدرة على هرمنة لحن وترجمة الأرقام الرومانية الدالة على التآلفات ذات النغمة المضافة والتآلفات بالرابعات في سلم مصنوع.
٣. القدرة على استخدام أساليب المصاحبة التالية (المرآة _ الباص المتكرر _ المحاكاة).
٤. القدرة على ارتجال موسيقى تصويرية لمواقف قصة حركية باستخدام السلام المصنوعة.

(١) أحمد طارق محمد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بالسلام المصنوعة بصفة عامة، وتختلف عنه في تناولها لهذه السلام لإثراء مقررات الارتجال الموسيقي لمرحلة البكالوريوس، بينما البحث الراهن يهتم بتوظيف بعض السلام المصنوعة في الصولفيج الغنائي الغربي لمرحلة الدراسات العليا.

وقد استفادت الباحثة من الجانب النظري لهذه الدراسة، حيث ذكرت الدراسة كيفية تكوين سلم مصنوع، واستخدامه في ابتكار جملة موسيقية منتظمة.

الدراسة الرابعة: "طريقة مبتكرة مشوقة تستخدم الجيتار كمصاحب للغناء الصولفائي"^(١) هدفت تلك الدراسة إلى وضع طريقة مبتكرة للغناء الصولفائي بمصاحبة آلة الجيتار مما يجعل الدارس يقبل على الغناء الصولفائي ويضيف على العملية التعليمية عنصر التشويق، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وضع ثمانية تمرينات للصولفيج الغنائي بمصاحبة آلة الجيتار

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بالأفكار الابتكارية ومحاولة التجديد والتطوير في طرق تدريس فرع الصولفيج الغنائي، وتختلف عنه في تناولها لتمرين الصولفيج الغنائي بمصاحبة آلة الجيتار لمرحلة البكالوريوس، بينما البحث الراهن يهتم بتوظيف بعض السلام المصنوعة في الصولفيج الغنائي الغربي لمرحلة الدراسات العليا.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة من حيث فكرة التطوير لطرق تدريس الصولفيج الغنائي.

السلام المصنوعة:

السلام المصنوعة تُبنى على مسافة الثانية بأنواعها (٢ك، ٢ص، ٢ز)، بحيث تختلف هذه السلام في ترتيب أبعادها عن ترتيب أبعاد السلام الكبيرة والصغيرة والمقامات الكنسية، ويمكن أن يتكون السلم المصنوع من خمس نغمات أو أكثر بغرض الحصول على طابع معين من خلال سياقه اللحني أو من التتابعات الهارمونية الناتجة عن ترتيب أبعاده الجديدة

(Vincent Persichtti, 1978, p.43)

وبالتالي فإن الاحتمالات المتاحة لترتيب مسافة الثانية بأنواعها ينتج عنه أعدادا هائلة من تكوينات سلمية متنوعة، ومن المستحسن أن يأتي تكوين السلام من الاسترسال في اللحن أو

(١) محسن سيد أحمد مرسي، بحث منشور، المؤتمر الثاني للبيئة، الجزء الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦.

الهارموني دون تدخل العملية الحسابية في التأليف، وبذلك يمكن تكوين السلم عن طريق الأفكار اللحنية (Leon Dallin, 1974, p.40).

ويُعتبر المؤلف الموسيقي (بيلا بارتوك - Bella Bartok) من أكثر المؤلفين الموسيقيين براعة في استنتاج وتكوين واستخدام السلالم المصنوعة، وتعتبر أكثر السلالم المصنوعة استخداما من ابتكاره بينما البعض الآخر من السلالم مشتق من الموسيقى غير الغربية (Leon Dallin, 1974, p.37).

وتعتبر السلالم المصنوعة التي تكونت من خلال الأغاني الشعبية مستخدمة أكثر من غيرها من السلالم التي كوَّنها الموسيقيون أثناء التأليف (أحمد أنور، ٢٠٠٣، ص ١١٥).
والمثال التالي شكل رقم (١) سوف تستعرض الباحثة أكثر (١٤) سلم مصنوع استخداما، وقد تم تدوينها جميعا من درجة الركوز (دو) لتسهيل المقارنة بين أبعادها، بينما يمكن تصوير أي سلم من أي درجة صوتية أخرى (أحمد طارق، ٢٠٠٦، ص ٧٨).

The image displays 14 musical scales arranged in five rows. Each scale is represented by a single staff of music with a treble clef and a key signature of one flat (B-flat). The scales are labeled as follows:

- Row 1: Super Locrian, Neapolitan Minor, Neapolitan Major
- Row 2: Oriental, Double Harmonic, Enigmatic
- Row 3: Hungarian Minor, Major Locrian, Lydian Minor (4th mode of Double Harm.)
- Row 4: Overtone, Leading Whole-tone, Hungarian Major
- Row 5: Eight-tone Spanish, Symmetrical

شكل رقم (١)

بعض هذه السلالم مشتق من الموسيقى الشعبية أو من حضارات مختلفة عن الغرب، بينما البعض الآخر بناه المؤلفون بغرض الحصول على علاقات معينة بين أبعاد النغمات (أميمة أمين وعائشة سليم، ٢٠٠٨، ص ١٢٧)

ويلاحظ من الشكل السابق أن جميع السلالم المصنوعة المكونة من سبع نغمات والثامنة جواب الأولى تتكون من مجموعتين كل منهما مكونة من أربع نغمات، وهاتان المجموعتان يمكن أن تكونا متشابهتين مثل (السلم الهارموني المزدوج _ Double Harmonic)، أو مختلفتين مثل (السلم المجري الكبير _ Hungarian Major)

ثانياً: الجزء التطبيقي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار قبلي^(١)، على عينة البحث وقوامها (٧ طلاب) في الدبلومة الأولى من مرحلة الدراسات العليا، وقد قام بتقييم الطلاب لجنة من الأساتذة المتخصصين^(٢)، واشتمل الاختبار على ثمانية أسئلة بواقع سؤالين لكل سلم من السلالم المصنوعة عينة الدراسة، وقد خصت له الباحثة (١٠٠ درجة) بواقع (٢٥ درجة) لكل سلم، وقد تم تطبيق الاختبار في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٣/٧.

البرنامج التدريبي المقترح:

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى الوصول بالطلاب (عينة البحث) إلى فهم واستيعاب السلالم المصنوعة عينة الدراسة وإمكانية الغناء فيها.

محتوي البرنامج:

تم تنظيم المحتوى وفق برنامج دراسي، يعمل على شرح تكوين السلم المصنوع المحدد في الجلسة الأولى نظرياً ثم غنائها، وفي الجلسة الثانية غناء تمرينين من التمرينات المقترحة من الباحثة، حيث تم تخصيص جلستين لكل سلم مصنوع، وقد تم تنفيذ البرنامج باستخدام العرض التقديمي (Power Point Presentation) من خلال جهاز (Data Show).

(١) إعداد الباحثة، ملحق البحث.

(٢) تكونت اللجنة من أ.د. داوود جميعي، وأ.د. شريف حمدي، وأ.م.د. ريهام أحمد إيهاب زايد.

تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي الذي استغرق شهراً واحداً (٨ جلسات بواقع جلستين إسبوعياً)، وقد كانت مدة الجلسة الواحدة (٩٠ دقيقة) تبدأ بعد نهاية اليوم الدراسي، يومي الإثنين والأربعاء من كل أسبوع خلال شهري مارس وأبريل ٢٠١٨.

الجلسة الأولى

التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٣/١٢ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (الهارموني المزدوج _ Double Harmonic)

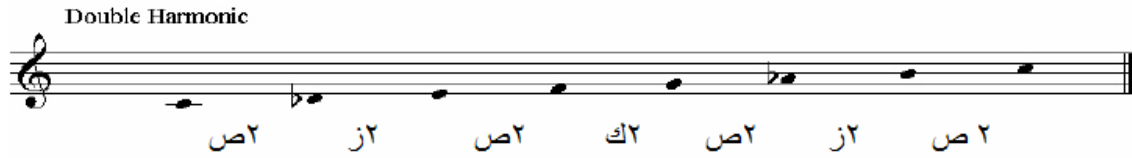
خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم الهارموني المزدوج كما يلي:

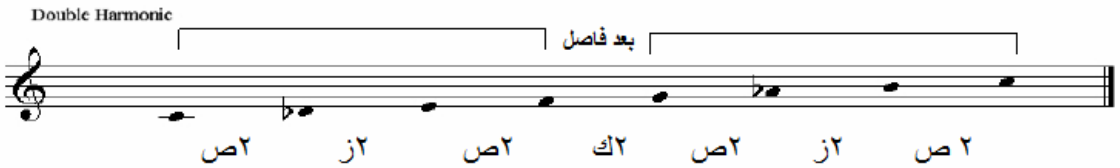


- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلاب وتكون النتيجة تكوين السلم الهارموني المزدوج من مسافة الثانية بأنواعها الثلاثة (ص٢، ٢ ك، ٢ ز) هكذا:



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم الهارموني المزدوج إلى جزأين متماثلين في الأبعاد، بينهما بعد فاصل، بحيث يشبه كل جزء جنس (الحجاز) في الموسيقى العربية كما يلي:



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جنس على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الثانية

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٨/٣/١٤ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (الهارموني المزدوج _ Double Harmonic)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
- تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
- تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين التمرين الأول^(١):



التمرين الثاني:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب

(١) اعتمدت الباحثة في وضع معظم التمرينات على فكرة التتابعات اللحنية (sequences).

الجلسة الثالثة

التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٣/١٩ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (المجري الكبير _ Hungarian Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم المجري الكبير كما يلي:



- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلبة وتكون النتيجة تكوين السلم الهارموني المزدوج من مسافة الثانية بأنواعها الثلاثة (٢ص، ٢ك، ٢ز) هكذا:



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم المجري الكبير إلى جزأين على أن يتكون الجزء الأول من خمس نغمات متتالية تنتهي بنغمة (صول)، التي يبدأ منها أيضا الجزء الثاني وهو جزء رباعي ينتهي بنغمة (دو) ولا يوجد بعد فاصل، ويلاحظ أن الجزء الأول غريب في تكوينه حيث يتكون من خمس نغمات تحصر بينها الأبعاد التالية:

(٢ص → ٢ك → ٢ص → ٢ك)، والجزء الثاني يماثل في أبعاده جنس (النهاوند) في الموسيقى العربية كما يلي:



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جزء على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الرابعة

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٨/٣/٢١ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (المجري الكبير _ Hungarian Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
- تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
- تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين

التمرين الثالث:



التمرين الرابع:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الخامسة

التاريخ: الإثنين ٢٦/٣/٢٠١٨ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (النابوليتاني الكبير _ Neapolitan Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم النابوليتاني الكبير كما يلي:

Neapolitan Major



- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلاب وتكون النتيجة تكوين السلم النابوليتاني الكبير

من مسافة الثانية الصغيرة مرتين بين أول نغمتين وآخر نغمتين، بينما جاءت مسافة

الثانية الكبيرة خمس مرات متتالية على النحو التالي:

Neapolitan Major



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم النابوليتاني الكبير إلى جزأين على أن يتكون

الجزء الأول من أربعة نغمات متتالية تنتهي بنغمة (فا) ويتطابق مع أبعاد جنس (الكرد)

في الموسيقى العربية، ثم بُعد فاصل، و يبدأ الجزء الثاني من نغمة صول ويتكون من

أربع نغمات أيضا ويمثل في أبعاده جنس (العجم) في الموسيقى العربية كما يلي:

Neapolitan Major



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جزء على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة السادسة

التاريخ: الأربعاء ٢٨/٣/٢٠١٨ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (النابوليتاني الكبير _ Neapolitan Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
- تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
- تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين

التمرين الخامس:



التمرين السادس:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب

الجلسة السابعة

التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٤/٢ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (النابوليتاني الصغير _ Neapolitan Minor)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم النابوليتاني الصغير كما يلي:

Neapolitan minor



- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

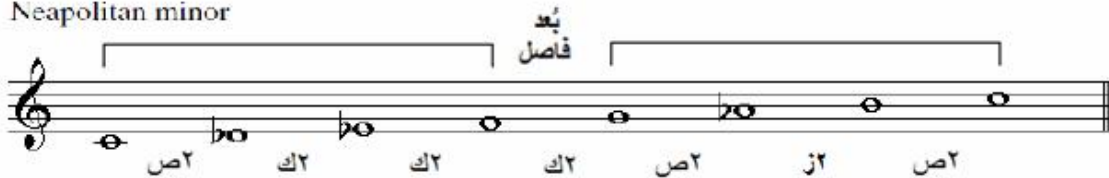
- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلاب وتكون النتيجة تكوين السلم النابوليتاني الصغير من مسافة بأنواعها الثلاثة (٢ ص، ٢ ك، ٢ ز) على النحو التالي:

Neapolitan minor



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم النابوليتاني الصغير إلى جزأين على أن يتكون الجزء الأول من أربعة نغمات متتالية تنتهي بنغمة (فا) ويتطابق مع أبعاد جنس (الکرد) في الموسيقى العربية، ثم بُعد فاصل، و يبدأ الجزء الثاني من نغمة صول ويتكون من أربعة نغمات أيضا ويمثل في أبعاده جنس (الحجاز) في الموسيقى العربية كما يلي:

Neapolitan minor



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جزء على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الثامنة

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٨/٤/٤ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (النابوليتاني الصغير _ Neapolitan Minor)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
 - تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
 - تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين
- التمرين السابع:



التمرين الثامن:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.

- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب

الاختبار البعدي

التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٤/٩ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

تم تطبيق الاختبار البعدي بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وقد قام بالتحكيم نفس اللجنة التي قامت بتحكيم الاختبار القبلي.

جمعت الباحثة درجات الطلاب وقامت بعمل المعالجة الإحصائية تمهيدا للوصول لنتائج البحث وتفسيرها كالتالي:

الطلبة		درجة الاختبار القبلي		درجة الاختبار البعدي		الفروق
م	س	س ^٢	ص	ص ^٢	ق	ق ^٢
١	٥	٢٥	٩	٨١	٤	١٦
٢	٤	١٦	٨	٦٤	٤	١٦
٣	٣	٩	٨	٦٤	٥	٢٥
٤	٦	٣٦	٩	٨١	٣	٩
٥	٧	٤٩	١٠	١٠٠	٣	٩
٦	٧	٤٩	١٠	١٠٠	٣	٩
٧	٤	١٦	٨	٦٤	٤	١٦
٧ = ن	مج س	مج س ^٢	مج ص	مج ص ^٢	مج ق =	مج ق ^٢
	٣٦ =	٢٠٠ =	٦٢ =	٧١٥ =	٣٥ =	١٢٩ =

جدول رقم (١)

يبين درجات الطلبة في الاختبارين علماً بأن الدرجة العظمى (١٠ درجات)

الاختبار	م	ع	م ق	ع ق	قيمة ت	الدالة
القبلي	٣,٦	٢,٠٣	٢,٦	٠,٨	٤,٣٧	دالة إحصائياً عند مستوى
البعدي	٢,٠٠	١,٦١				٠,٠١

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الاختبار القبلي/ البعدي

نتائج البحث:

بعرض الجداول السابقة توصلت الباحثة إلى إثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي القبلي ومتوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي لصالح الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية في البنود التالية:

١. القدرة على فهم واستيعاب تكوين السلام المصنوعة عينة الدراسة.

٢. القدرة الغناء الصولفائي السلام المصنوعة عينة الدراسة.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بما يلي:

- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على نطاق أوسع لجميع طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الموسيقية بجامعة الزقازيق.
- اهتمام مدرسي الصولفيج بجامعة الزقازيق بكل ما هو جديد في مجال التخصص، واقتراح ما يروونه مناسباً لتطوير مناهج الدراسات العليا.
- إضافة بند الغناء في السلام المصنوعة لمناهج الصولفيج الغنائي لطلاب الدراسات العليا.

المراجع العربية:

- ١- أحمد طارق محمد، (٢٠٠٦)، "أثر استخدام السلام المصنوعة في تنمية القدرة الابتكارية الموسيقية في الارتجال التعليمي _ برنامج مقترح"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ٢- أحمد محمد أنور، (٢٠٠٣) "دراسة بعض عناصر الجاز الأساسية من خلال التمرين الغربي في مادة الإيقاع الحركي"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ٣- أميمة أمين فهمي و عائشة سليم، (٢٠٠٨) "الشامل في الصولفيج"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٤- رؤوف أبو بكر رشيد (١٩٩٦) "التونالية كعنصر في موسيقى القرن العشرين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Leon Dallin: Techniques of twentieth century composition, browncompany Publishers, California, 1974, p.37.
2. Vincent Persichtti: Twentieth century Harmony, New York, Creative Aspece, 1978, p.43.
3. Thomas Beniamin – Michael Horvit – Robert Nelson: Techniquea and Materials of Tonal music – second edition, Houston, Houghton miffilin company, 1979, p.170.

ملحق البحث

الاختبار القبلي/ بعدي

<p>أسئلة الاختبار</p>	<p>م</p>
<p>السلم المصنوع الأول اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغنائه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال الأول</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال الثاني</p>
<p>السلم المصنوع الثاني اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغنائه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال الثالث</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال الرابع</p>

<p>أسئلة الاختبار</p>	<p>م</p>
<p>السلم المصنوع الثالث اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغناؤه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال الخامس</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال السادس</p>
<p>السلم المصنوع الرابع اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغناؤه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال السابع</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال الثامن</p>

ملخص البحث

الاستفادة من بعض السلام المصنوعة في إثراء مقرر الصولفيج الغنائي

لمرحلة الدراسات العليا

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء مقررات الصولفيج الغربي لمرحلة الدراسات العليا في جزء التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية / جامعة الزقازيق من خلال وضع برنامج تدريبي مقترح للصولفيج الغنائي قائم على فهم واستيعاب وإمكانية الغناء في بعض السلام المصنوعة، أملاً في التوصل إلى الإعداد الجيد لطلاب مرحلة الدراسات العليا، بما يتضمنه هذا الإعداد من فهم للسلام المصنوعة وكيفية التعامل معها وكيفية صياغة تمرينات غنائية فيها، مما يعود بالنفع عليهم وتطوير وتحديث مفاهيمهم في الموسيقى، هذا بالإضافة إلى تدعيم شخصية الدارس من خلال إمداده بمهارات غنائية عملية مُستفادة من البرنامج التجريبي المقترح.

اشتملت الدراسة على جزأين:

أولاً: الجزء النظري ويشمل:

- الدراسات السابقة.
- السلام المصنوعة.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل:

- إجراء الاختبار القبلي على عينة البحث قبل بداية الجلسات التدريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبي بواقع (٨) جلسات.
- إجراء الاختبار البعدي على عينة البحث بعد نهاية الجلسات التدريبية.
- عمل المعالجات الإحصائية اللازمة لاستخراج نتائج البحث.
- عرض النتائج والتوصيات.

واختتم البحث بالنتائج والتوصيات ثم قائمة المراجع وملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، ثم ملحق البحث.

Summary

Take advantage of some of the Synthetic scales in enriching the Singing solfeggio For the master stage

The aim of this study is to enrich the Western solfeggio courses for the master's degree in the Department of Music Education at the Faculty of Specific Education / Zagazig University through the development of a proposed training program for Singing solfeggio Based on the understanding and absorption and the possibility of singing in some of the Synthetic scales, hoping to reach a good preparation for students of the master's degree

The study included two parts:

First: The theoretical part includes:

- Previous studies.
- Synthetic scales.

Second: The applied part includes:

- Conduct the pre-test of the research sample before the start of the training sessions.
- Implementation of the training program by (8) sessions.
- Conducting the post-test on the research sample after the end of the training sessions.
- The work of statistical treatments needed to extract the search results.
- Presentation of findings and recommendations.

The research concluded with the results and recommendations, the list of references and the abstract of the research in Arabic and English, and the research appendix.

الاستفادة من بعض السلالم المصنوعة في إثراء مقرر الصولفيج الغنائي

للدراستات العليا

أ.م.د. لمياء أحمد عبد الفتاح*

مقدمة:

تشهد العملية التعليمية في مصر حاليا مرحلة هامة من مراحل التطوير، تهدف إلى تطوير المناهج بصفة عامة وكذلك طرق التدريس العامة والخاصة، وذلك يستوجب تضافر جهود جميع الباحثين في مختلف التخصصات بحثا عن كل ما هو جديد ومفيد في العملية التعليمية، وقد وجدت الباحثة أن مرحلة الدراسات العليا في قسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق لا زالت تحتاج إلى الكثير من الأفكار الجديدة أملا في التطوير والخروج عن النمطية المتبعة حاليا، وعليه ركزت الباحثة في هذه الدراسة على إحدى المواد الدراسية التخصصية الهامة وهي مقررات "الصولفيج الغربي" لمرحلة الدراسات العليا، وحاولت تقديم أفكار جديدة لإثراء هذه المقررات من خلال الاستفادة من السلالم المصنوعة، وهي السلالم التي تُبنى على مسافة الثانية بأنواعها (٢ك، ٢ص، ٢ز)، بحيث تختلف هذه السلالم في ترتيب أبعادها عن ترتيب أبعاد السلالم الكبيرة والصغيرة والمقامات الكنسية، ويمكن أن يتكون السلم المصنوع من خمس نغمات أو أكثر بغرض الحصول على طابع معين من خلال سياقه اللحني أو من التتابعات الهارمونية الناتجة عن ترتيب أبعاده الجديدة

(Vincent Persichtti, 1978, p.43).

وتعد هذه السلالم مجالا خصبا للخوض فيه واستنباط بعض الأفكار التي تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة، حيث أن استخدام السلالم المصنوعة في مناهج الصولفيج في الكليات النوعية لم يحدث من قبل، مما يجعل الخوض في هذا المجال تجربة مفيدة للباحثة، فضلا عن إمكانية الخروج بنتائج جديدة قد تفيد طلبة الدراسات العليا والباحثين أيضا في هذا المجال.

* أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء تدريس مقررات الصولفيج الغربي لطلاب الدراسات العليا (الفرقة الأولى بالدبلوم) في قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية / جامعة الزقازيق، احتياج الطلاب للتطوير بما يشعرون بانتمالهم إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة الدراسات العليا، كما تعرضت الباحثة لبعض تساؤلات الطلاب حول "السلام المصنوعة" من حيث تكوينها ورغبتهم في فهمها واستيعابها وغناءها، خاصة وأن البعض منهم قد تعرض لعزف بعض مقطوعات آلة البيانو في هذه السلام دون فهم لأنواعها وتكوينها، ذلك ما دعا الباحثة للتفكير في هذه الدراسة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى

١. إعداد برنامج تدريبي مقترح للصولفيج الغنائي قائم على فهم واستيعاب وغناء السلام المصنوعة.

٢. إثراء مقررات الصولفيج الغربي لمرحلة الدراسات العليا من خلال البرنامج التدريبي المقترح.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث في التوصل إلى الإعداد الجيد لطلاب مرحلة الدراسات العليا في قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية في جامعة الزقازيق، بما يتضمنه هذا الإعداد من فهم للسلام المصنوعة وكيفية التعامل معها وكيفية صياغة تمرينات غنائية فيها، مما يعود بالنفع عليهم وتطوير وتحديث مفاهيمهم الموسيقية، هذا بالإضافة إلى تدعيم شخصية الدارس من خلال إمداده بمهارات غنائية عملية مُستفاد من البرنامج التجريبي المقترح.

فرض البحث:

تفترض الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في الاختبار القبلي/ بعدي لصالح الاختبار البعدي الخاص بقياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في رفع كفاءة الغناء الصولفائي في السلام المصنوعة عينة الدراسة. **منهج البحث:** يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

حدود البحث:

- مقررات الصولفيج الغنائي لمرحلة الدراسات العليا.
- السلالم المصنوعة.

عينة البحث:

- اختارت الباحثة السلالم المصنوعة التالية: (الهارموني المزدوج، المجري الكبير، النابوليتاني الكبير، النابوليتاني الصغير)، حيث أن هذه السلالم هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في المؤلفات الموسيقية.
- مجموعة قوامها سبعة من طلاب الدبلومة الأولى في مرحلة الدراسات العليا بجزء التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية في جامعة الزقازيق للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨.

أدوات البحث:

- اختبار قبلي/ بعدي من إعداد الباحثة.
- برنامج مقترح من إعداد الباحثة يتكون من ثمان جلسات.

مصطلحات البحث:

السلالم المصنوعة:

يُعرفها (فنسنت برسيتشي Vincent Persichetti) بأنها وضع أي عدد من الثنائيات (صغيرة، كبيرة، زائدة) بأي ترتيب (Vincent Persichetti, 1978, p.43). وفي تعريف آخر أنها أشكال السلالم المختلفة عن السلالم المعروفة (السلم الكبير، السلم الصغير، السلالم الكنسية) (Thomas Benjamin, 1979, p.170).

خطة البحث: ينقسم البحث إلى جزأين:

أولاً: الجزء النظري ويشمل:

- الدراسات السابقة.
- السلالم المصنوعة.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل:

- إجراء اختبار قبلي/ بعدي على عينة البحث قبل بداية الجلسات التدريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبي بواقع ٨ جلسات.

- إجراء اختبار قبلي/ بعدي على عينة البحث بعد نهاية الجلسات التدريبية.
- عمل المعالجات الإحصائية اللازمة لاستخراج نتائج البحث.
- عرض النتائج والتوصيات.

أولاً: الإطار النظري:

دراسات سابقة:

الدراسة الأولى: "التونالية كعنصر في موسيقى القرن العشرين"^(١) هدفت تلك الدراسة إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى التغييرات التي طرأت على التونالية، والتي تنحصر في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، والتعرف على أهم التغييرات التي طرأت على التونالية في موسيقى القرن العشرين وأساليب المعالجة الهارمونية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن تحديد مراحل التطور الفني التي طرأت على عنصر التونالية، كما أثبت الباحث التغييرات التي من أهميتها تحديد أنواع التوناليات التي ظهرت في القرن العشرين وكان من ضمنها استخدام السلالم المصنوعة. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بعناصر موسيقى القرن العشرين ومنها السلالم المصنوعة، وتختلف عنه من حيث أن تلك الدراسة تعرضت للسلالم المصنوعة بالوصف والتحليل بينما يستخدم البحث الراهن السلالم المصنوعة من خلال برنامج تجريبي مقترح يهدف لفهم واستيعاب بعض هذه السلالم والتدريب على الغناء الصولفائي فيها. وقد استفادت الباحثة من الجانب النظري لهذه الدراسة، حيث تعرفت على التغييرات التي طرأت على التونالية في القرن العشرين ومنها ظهور ما يُعرف بالسلالم المصنوعة. الدراسة الثانية: "دراسة بعض عناصر الجاز الأساسية من خلال التمرين الغربي في مادة الإيقاع الحركي"^(٢)

هدفت تلك الدراسة إلى توظيف بعض عناصر الجاز الإيقاعية واللحنية لخدمة التمرين الغربي في مقرر الإيقاع الحركي للفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية، والتعرف على أهم سمات موسيقى الجاز من حيث الإيقاع واللحن أيضاً، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وضع تصور مقترح لتوظيف أهم إيقاعات الجاز المستخدمة عالمياً لخدمة التمرين الغربي في

(١) رؤوف أبو بكر رشيد إبراهيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦.

(٢) أحمد محمد أنور حمدي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٣.

مادة الإيقاع الحركي .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بعناصر موسيقى القرن العشرين واستلهاهم أفكار جديدة لتطوير المناهج الدراسية من خلال المزج بين البنود الأساسية في المقررات الدراسية والتيارات الموسيقية العالمية الحديثة، وتختلف عنه من حيث تعرض تلك الدراسة للسلام والإيقاعات المستخدمة في موسيقى الجاز وتوظيفها في مقررات الإيقاع الحركي، بينما يستخدم البحث الراهن السلام المصنوعة من خلال برنامج تجريبي مقترح يهدف لفهم واستيعاب بعض هذه السلام والتدريب على الغناء الصولفائي فيها.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على كيفية توظيف الأفكار الجديدة السائدة عالميا في المقررات الدراسية التقليدية.

الدراسة الثالثة: "أثر استخدام السلام المصنوعة في تنمية القدرة الابتكارية الموسيقية في الارتجال التعليمي _ برنامج مقترح"^(١)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الطرق المختلفة لاستخدام السلام المصنوعة المختارة وطرق هرمنتها، بالإضافة إلى تنمية قدرة الطالب الابتكارية في الارتجال التعليمي، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي القبلي للارتجال الموسيقي التعليمي ومتوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي للارتجال الموسيقي التعليمي لصالح الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية في البنود التالية:

١. القدرة على تكوين سلم مصنوع، واستخدامه في ابتكار جملة موسيقية منتظمة.
٢. القدرة على هرمنة لحن وترجمة الأرقام الرومانية الدالة على التآلفات ذات النغمة المضافة والتآلفات بالرابعات في سلم مصنوع.
٣. القدرة على استخدام أساليب المصاحبة التالية (المرآة _ الباص المتكرر _ المحاكاة).
٤. القدرة على ارتجال موسيقى تصويرية لمواقف قصة حركية باستخدام السلام المصنوعة.

(١) أحمد طارق محمد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بالسلام المصنوعة بصفة عامة، وتختلف عنه في تناولها لهذه السلام لإثراء مقررات الارتجال الموسيقي لمرحلة البكالوريوس، بينما البحث الراهن يهتم بتوظيف بعض السلام المصنوعة في الصولفيج الغنائي الغربي لمرحلة الدراسات العليا.

وقد استفادت الباحثة من الجانب النظري لهذه الدراسة، حيث ذكرت الدراسة كيفية تكوين سلم مصنوع، واستخدامه في ابتكار جملة موسيقية منتظمة.

الدراسة الرابعة: "طريقة مبتكرة مشوقة تستخدم الجيتار كمصاحب للغناء الصولفائي"^(١) هدفت تلك الدراسة إلى وضع طريقة مبتكرة للغناء الصولفائي بمصاحبة آلة الجيتار مما يجعل الدارس يقبل على الغناء الصولفائي ويضيف على العملية التعليمية عنصر التشويق، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وضع ثمانية تمرينات للصولفيج الغنائي بمصاحبة آلة الجيتار

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بالأفكار الابتكارية ومحاولة التجديد والتطوير في طرق تدريس فرع الصولفيج الغنائي، وتختلف عنه في تناولها لتمرين الصولفيج الغنائي بمصاحبة آلة الجيتار لمرحلة البكالوريوس، بينما البحث الراهن يهتم بتوظيف بعض السلام المصنوعة في الصولفيج الغنائي الغربي لمرحلة الدراسات العليا.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة من حيث فكرة التطوير لطرق تدريس الصولفيج الغنائي.

السلام المصنوعة:

السلام المصنوعة تُبنى على مسافة الثانية بأنواعها (٢ك، ٢ص، ٢ز)، بحيث تختلف هذه السلام في ترتيب أبعادها عن ترتيب أبعاد السلام الكبيرة والصغيرة والمقامات الكنسية، ويمكن أن يتكون السلم المصنوع من خمس نغمات أو أكثر بغرض الحصول على طابع معين من خلال سياقه اللحني أو من التتابعات الهارمونية الناتجة عن ترتيب أبعاده الجديدة

(Vincent Persichtti, 1978, p.43)

وبالتالي فإن الاحتمالات المتاحة لترتيب مسافة الثانية بأنواعها ينتج عنه أعدادا هائلة من تكوينات سلمية متنوعة، ومن المستحسن أن يأتي تكوين السلام من الاسترسال في اللحن أو

(١) محسن سيد أحمد مرسي، بحث منشور، المؤتمر الثاني للبيئة، الجزء الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦.

الهارموني دون تدخل العملية الحسابية في التأليف، وبذلك يمكن تكوين السلم عن طريق الأفكار اللحنية (Leon Dallin, 1974, p.40).

ويُعتبر المؤلف الموسيقي (بيلا بارتوك - Bella Bartok) من أكثر المؤلفين الموسيقيين براعة في استنتاج وتكوين واستخدام السلالم المصنوعة، وتعتبر أكثر السلالم المصنوعة استخداما من ابتكاره بينما البعض الآخر من السلالم مشتق من الموسيقى غير الغربية (Leon Dallin, 1974, p.37).

وتعتبر السلالم المصنوعة التي تكونت من خلال الأغاني الشعبية مستخدمة أكثر من غيرها من السلالم التي كوَّنها الموسيقيون أثناء التأليف (أحمد أنور، ٢٠٠٣، ص ١١٥).
والمثال التالي شكل رقم (١) سوف تستعرض الباحثة أكثر (١٤) سلم مصنوع استخداما، وقد تم تدوينها جميعا من درجة الركوز (دو) لتسهيل المقارنة بين أبعادها، بينما يمكن تصوير أي سلم من أي درجة صوتية أخرى (أحمد طارق، ٢٠٠٦، ص ٧٨).

The image displays 14 musical scales arranged in five rows. Each scale is represented by a single staff of music with a treble clef and a key signature of one flat (B-flat). The scales are labeled as follows:

- Row 1: Super Locrian, Neapolitan Minor, Neapolitan Major
- Row 2: Oriental, Double Harmonic, Enigmatic
- Row 3: Hungarian Minor, Major Locrian, Lydian Minor (4th mode of Double Harm.)
- Row 4: Overtone, Leading Whole-tone, Hungarian Major
- Row 5: Eight-tone Spanish, Symmetrical

شكل رقم (١)

بعض هذه السلالم مشتق من الموسيقى الشعبية أو من حضارات مختلفة عن الغرب، بينما البعض الآخر بناه المؤلفون بغرض الحصول على علاقات معينة بين أبعاد النغمات (أميمة أمين وعائشة سليم، ٢٠٠٨، ص ١٢٧)

ويلاحظ من الشكل السابق أن جميع السلالم المصنوعة المكونة من سبع نغمات والثامنة جواب الأولى تتكون من مجموعتين كل منهما مكونة من أربع نغمات، وهاتان المجموعتان يمكن أن تكونا متشابهتين مثل (السلم الهارموني المزدوج _ Double Harmonic)، أو مختلفتين مثل (السلم المجري الكبير _ Hungarian Major)

ثانياً: الجزء التطبيقي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار قبلي^(١)، على عينة البحث وقوامها (٧ طلاب) في الدبلومة الأولى من مرحلة الدراسات العليا، وقد قام بتقييم الطلاب لجنة من الأساتذة المتخصصين^(٢)، واشتمل الاختبار على ثمانية أسئلة بواقع سؤالين لكل سلم من السلالم المصنوعة عينة الدراسة، وقد خصت له الباحثة (١٠٠ درجة) بواقع (٢٥ درجة) لكل سلم، وقد تم تطبيق الاختبار في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٣/٧.

البرنامج التدريبي المقترح:

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى الوصول بالطلاب (عينة البحث) إلى فهم واستيعاب السلالم المصنوعة عينة الدراسة وإمكانية الغناء فيها.

محتوي البرنامج:

تم تنظيم المحتوى وفق برنامج دراسي، يعمل على شرح تكوين السلم المصنوع المحدد في الجلسة الأولى نظرياً ثم غنائها، وفي الجلسة الثانية غناء تمرينين من التمرينات المقترحة من الباحثة، حيث تم تخصيص جلستين لكل سلم مصنوع، وقد تم تنفيذ البرنامج باستخدام العرض التقديمي (Power Point Presentation) من خلال جهاز (Data Show).

(١) إعداد الباحثة، ملحق البحث.

(٢) تكونت اللجنة من أ.د. داوود جميعي، وأ.د. شريف حمدي، وأ.م.د. ريهام أحمد إيهاب زايد.

تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي الذي استغرق شهراً واحداً (٨ جلسات بواقع جلستين إسبوعياً)، وقد كانت مدة الجلسة الواحدة (٩٠ دقيقة) تبدأ بعد نهاية اليوم الدراسي، يومي الإثنين والأربعاء من كل أسبوع خلال شهري مارس وأبريل ٢٠١٨.

الجلسة الأولى

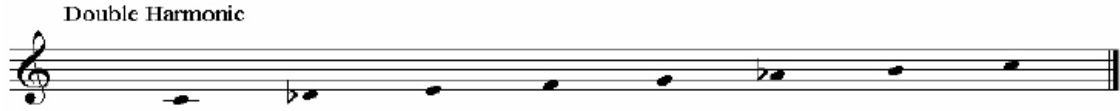
التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٣/١٢ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (الهارموني المزدوج _ Double Harmonic)

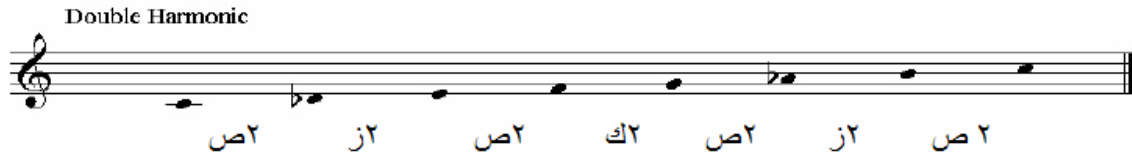
خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم الهارموني المزدوج كما يلي:

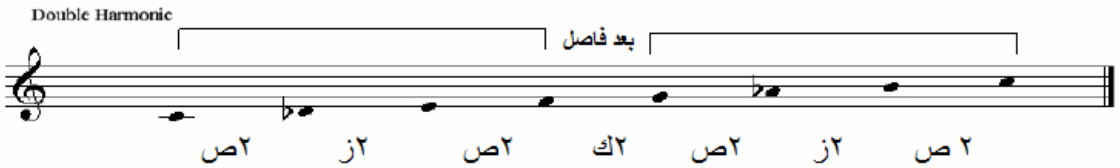


- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلاب وتكون النتيجة تكوين السلم الهارموني المزدوج من مسافة الثانية بأنواعها الثلاثة (ص٢، ك٢، ز٢) هكذا:



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم الهارموني المزدوج إلى جزأين متماثلين في الأبعاد، بينهما بعد فاصل، بحيث يشبه كل جزء جنس (الحجاز) في الموسيقى العربية كما يلي:



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جنس على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الثانية

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٨/٣/١٤ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (الهارموني المزدوج _ Double Harmonic)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
- تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
- تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين التمرين الأول^(١):



التمرين الثاني:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب

(١) اعتمدت الباحثة في وضع معظم التمرينات على فكرة التتابعات اللحنية (sequences).

الجلسة الثالثة

التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٣/١٩ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (المجري الكبير _ Hungarian Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم المجري الكبير كما يلي:



- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلبة وتكون النتيجة تكوين السلم الهارموني المزدوج من مسافة الثانية بأنواعها الثلاثة (٢ص، ٢ك، ٢ز) هكذا:



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم المجري الكبير إلى جزأين على أن يتكون الجزء الأول من خمس نغمات متتالية تنتهي بنغمة (صول)، التي يبدأ منها أيضا الجزء الثاني وهو جزء رباعي ينتهي بنغمة (دو) ولا يوجد بعد فاصل، ويلاحظ أن الجزء الأول غريب في تكوينه حيث يتكون من خمس نغمات تحصر بينها الأبعاد التالية:

(٢ص → ٢ك → ٢ص → ٢ك)، والجزء الثاني يماثل في أبعاده جنس (النهاوند) في الموسيقى العربية كما يلي:



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جزء على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الرابعة

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٨/٣/٢١ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (المجري الكبير _ Hungarian Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
- تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
- تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين

التمرين الثالث:



التمرين الرابع:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الخامسة

التاريخ: الإثنين ٢٦/٣/٢٠١٨ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (النابوليتاني الكبير _ Neapolitan Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم النابوليتاني الكبير كما يلي:

Neapolitan Major



- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلاب وتكون النتيجة تكوين السلم النابوليتاني الكبير

من مسافة الثانية الصغيرة مرتين بين أول نغمتين وآخر نغمتين، بينما جاءت مسافة

الثانية الكبيرة خمس مرات متتالية على النحو التالي:

Neapolitan Major



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم النابوليتاني الكبير إلى جزأين على أن يتكون

الجزء الأول من أربعة نغمات متتالية تنتهي بنغمة (فا) ويتطابق مع أبعاد جنس (الکرد)

في الموسيقى العربية، ثم بُعد فاصل، و يبدأ الجزء الثاني من نغمة صول ويتكون من

أربع نغمات أيضا ويمثل في أبعاده جنس (العجم) في الموسيقى العربية كما يلي:

Neapolitan Major



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جزء على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة السادسة

التاريخ: الأربعاء ٢٨/٣/٢٠١٨ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (النابوليتاني الكبير _ Neapolitan Major)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
- تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
- تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين

التمرين الخامس:



التمرين السادس:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب

الجلسة السابعة

التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٤/٢ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

السلم المصنوع (النابوليتاني الصغير _ Neapolitan Minor)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بعرض السلم النابوليتاني الصغير كما يلي:

Neapolitan minor



- تطلب الباحثة من جميع الطلاب تحليل المسافات اللحنية المكونة للسلم.

- تستعرض الباحثة ما توصل إليه الطلاب وتكون النتيجة تكوين السلم النابوليتاني الصغير من مسافة بأنواعها الثلاثة (٢ ص، ٢ ك، ٢ ز) على النحو التالي:

Neapolitan minor



- تشرح الباحثة للطلاب أنه يمكن تقسيم السلم النابوليتاني الصغير إلى جزأين على أن يتكون الجزء الأول من أربعة نغمات متتالية تنتهي بنغمة (فا) ويتطابق مع أبعاد جنس (الکرد) في الموسيقى العربية، ثم بُعد فاصل، و يبدأ الجزء الثاني من نغمة صول ويتكون من أربعة نغمات أيضا ويمثل في أبعاده جنس (الحجاز) في الموسيقى العربية كما يلي:

Neapolitan minor



- تطلب الباحثة من الطلاب غناء كل جزء على حده، ثم غناء السلم كاملاً.
- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب.

الجلسة الثامنة

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٨/٤/٤ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

موضوع الجلسة:

غناء تمرينات مبتكرة في السلم (النابوليتاني الصغير _ Neapolitan Minor)

خطوات سير الجلسة:

- تقوم الباحثة بالمراجعة السريعة على تكوين السلم.
 - تطلب من جميع الطلاب غناء السلم كاملاً.
 - تعرض الباحثة التمرينين التاليين، مع شرح فكرة كل تمرين
- التمرين السابع:



التمرين الثامن:



- تطلب من كل طالب غناء التمرينين منفرداً.

- تقوم الباحثة بتقويم أداء الطلاب

الاختبار البعدي

التاريخ: الإثنين ٢٠١٨/٤/٩ مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

تم تطبيق الاختبار البعدي بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وقد قام بالتحكيم نفس اللجنة التي قامت بتحكيم الاختبار القبلي.

جمعت الباحثة درجات الطلاب وقامت بعمل المعالجة الإحصائية تمهيدا للوصول لنتائج البحث وتفسيرها كالتالي:

الطلبة		درجة الاختبار القبلي		درجة الاختبار البعدي		الفروق
م	س	س ^٢	ص	ص ^٢	ق	ق ^٢
١	٥	٢٥	٩	٨١	٤	١٦
٢	٤	١٦	٨	٦٤	٤	١٦
٣	٣	٩	٨	٦٤	٥	٢٥
٤	٦	٣٦	٩	٨١	٣	٩
٥	٧	٤٩	١٠	١٠٠	٣	٩
٦	٧	٤٩	١٠	١٠٠	٣	٩
٧	٤	١٦	٨	٦٤	٤	١٦
٧ = ن	مج س	مج س ^٢	مج ص	مج ص ^٢	مج ق =	مج ق ^٢
	٣٦ =	٢٠٠ =	٦٢ =	٧١٥ =	٣٥ =	١٢٩ =

جدول رقم (١)

يبين درجات الطلبة في الاختبارين علماً بأن الدرجة العظمى (١٠ درجات)

الاختبار	م	ع	م ق	ع ق	قيمة ت	الدالة
القبلي	٣,٦	٢,٠٣	٢,٦	٠,٨	٤,٣٧	دالة إحصائياً عند مستوى
البعدي	٢,٠٠	١,٦١				٠,٠١

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الاختبار القبلي/ البعدي

نتائج البحث:

بعرض الجداول السابقة توصلت الباحثة إلى إثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي القبلي ومتوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي لصالح الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية في البنود التالية:

١. القدرة على فهم واستيعاب تكوين السلام المصنوعة عينة الدراسة.

٢. القدرة الغناء الصولفائي السلام المصنوعة عينة الدراسة.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بما يلي:

- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على نطاق أوسع لجميع طلاب الدراسات العليا بقسم التربية الموسيقية بجامعة الزقازيق.
- اهتمام مدرسي الصولفيج بجامعة الزقازيق بكل ما هو جديد في مجال التخصص، واقتراح ما يروونه مناسباً لتطوير مناهج الدراسات العليا.
- إضافة بند الغناء في السلام المصنوعة لمناهج الصولفيج الغنائي لطلاب الدراسات العليا.

المراجع العربية:

- ١- أحمد طارق محمد، (٢٠٠٦)، "أثر استخدام السلام المصنوعة في تنمية القدرة الابتكارية الموسيقية في الارتجال التعليمي _ برنامج مقترح"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ٢- أحمد محمد أنور، (٢٠٠٣) "دراسة بعض عناصر الجاز الأساسية من خلال التمرين الغربي في مادة الإيقاع الحركي"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ٣- أميمة أمين فهمي و عائشة سليم، (٢٠٠٨) "الشامل في الصولفيج"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٤- رؤوف أبو بكر رشيد (١٩٩٦) "التونالية كعنصر في موسيقى القرن العشرين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Leon Dallin: Techniques of twentieth century composition, browncompany Publishers, California, 1974, p.37.
2. Vincent Persichtti: Twentieth century Harmony, New York, Creative Aspece, 1978, p.43.
3. Thomas Beniamin – Michael Horvit – Robert Nelson: Techniquea and Materials of Tonal music – second edition, Houston, Houghton miffilin company, 1979, p.170.

ملحق البحث

الاختبار القبلي/ بعدي

<p>أسئلة الاختبار</p>	<p>م</p>
<p>السلم المصنوع الأول اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغنائه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال الأول</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال الثاني</p>
<p>السلم المصنوع الثاني اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغنائه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال الثالث</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال الرابع</p>

<p>أسئلة الاختبار</p>	<p>م</p>
<p>السلم المصنوع الثالث اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغناؤه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال الخامس</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال السادس</p>
<p>السلم المصنوع الرابع اذكر اسم السلم المصنوع التالي، ثم قم بغناؤه (١٠ درجات)</p> 	<p>السؤال السابع</p>
<p>قم بغناء التمرين التالي في نفس السلم السابق (١٥ درجة)</p> 	<p>السؤال الثامن</p>

ملخص البحث

الاستفادة من بعض السلام المصنوعة في إثراء مقرر الصولفيج الغنائي

لمرحلة الدراسات العليا

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء مقررات الصولفيج الغربي لمرحلة الدراسات العليا في جزء التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية / جامعة الزقازيق من خلال وضع برنامج تدريبي مقترح للصولفيج الغنائي قائم على فهم واستيعاب وإمكانية الغناء في بعض السلام المصنوعة، أملاً في التوصل إلى الإعداد الجيد لطلاب مرحلة الدراسات العليا، بما يتضمنه هذا الإعداد من فهم للسلام المصنوعة وكيفية التعامل معها وكيفية صياغة تمرينات غنائية فيها، مما يعود بالنفع عليهم وتطوير وتحديث مفاهيمهم في الموسيقى، هذا بالإضافة إلى تدعيم شخصية الدارس من خلال إمداده بمهارات غنائية عملية مُستفادة من البرنامج التجريبي المقترح.

اشتملت الدراسة على جزأين:

أولاً: الجزء النظري ويشمل:

- الدراسات السابقة.
- السلام المصنوعة.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل:

- إجراء الاختبار القبلي على عينة البحث قبل بداية الجلسات التدريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبي بواقع (٨) جلسات.
- إجراء الاختبار البعدي على عينة البحث بعد نهاية الجلسات التدريبية.
- عمل المعالجات الإحصائية اللازمة لاستخراج نتائج البحث.
- عرض النتائج والتوصيات.

واختتم البحث بالنتائج والتوصيات ثم قائمة المراجع وملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، ثم ملحق البحث.

Summary

Take advantage of some of the Synthetic scales in enriching the Singing solfeggio For the master stage

The aim of this study is to enrich the Western solfeggio courses for the master's degree in the Department of Music Education at the Faculty of Specific Education / Zagazig University through the development of a proposed training program for Singing solfeggio Based on the understanding and absorption and the possibility of singing in some of the Synthetic scales, hoping to reach a good preparation for students of the master's degree

The study included two parts:

First: The theoretical part includes:

- Previous studies.
- Synthetic scales.

Second: The applied part includes:

- Conduct the pre-test of the research sample before the start of the training sessions.
- Implementation of the training program by (8) sessions.
- Conducting the post-test on the research sample after the end of the training sessions.
- The work of statistical treatments needed to extract the search results.
- Presentation of findings and recommendations.

The research concluded with the results and recommendations, the list of references and the abstract of the research in Arabic and English, and the research appendix.